

الموقف من الرسائل الدينية

الشيخ الدكتور صالح عبد الكريم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ،
أما بعد

فمن حب الناس للخير ورغبتهم في كسب الأجر ينشرون الرسائل الدينية ، ولكن كم من مريد للخير لم يصبه ، وكم ممن أراد كسب الحسنات بنشر الرسائل فكسب السيئات ؛ لأنه نشر ما يخالف الكتاب والسنة

ولذا أحببت توجيه رسالة في كيفية التعامل مع هذه الرسائل الدينية ، وخاصة ما ينشر عبر البريد الإلكتروني وشبكات التواصل وأجهزة الهاتف

أولاً : إذا رأيت الرسالة تتضمن آيات قرآنية فعليك أن تثبت من صحة الكتابة الإملائية والطباعية وموافقة رسم المصحف الصحيح ؛ حتى لا تنشر الآيات بطريقة غير صحيحة

ثانياً : إذا تضمنت الرسالة أحاديث نبوية فعليك أن تثبت من صحة الأحاديث ؛ حتى لا تنشر أحاديث ضعيفة ، وتدخل في الوعيد (من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

ثالثاً : إذا كانت الرسالة تتضمن فتوى أو حكم شرعي فعليك أن تثبت من صحة الفتوى ومصدرها ونسبتها وهكذا الأحكام ، وعليك بالرجوع إلى العلماء وطلاب العلم المتمكنين

رابعاً : إذا كانت الرسالة تتضمن تخصيص عبادات معينة وأرقام معينة وإلزام بالقسم والأمانة فهي من البدع مثل: أقسم عليك ترسلها خمس مرات وغيرها من الرسائل

خامساً : إذا كانت الرسالة تتضمن قصة فعليك أن تتأكد من صحتها وعدم مخالفتها للشرع والعقل ؛ فكم من قصص مكذوبة تنتشر في الرسائل

سادساً : إذا كانت الرسالة تتكلم عن قضايا كبيرة ونوازل جديدة مثل الجهاد في بعض البلدان أو المقاطعات أو ولاة الأمر والثورات والمظاهرات ، فعليك أن تتريث قبل نشر هذه الرسائل ؛ لأن القول

فيها للعلماء الراسخين وليس للمتحمسين وأنصاف المتعلمين ، وخاصة
خلال هذه الفتن الأخيرة

سابعاً : إذا كانت الرسالة تتضمن مقاطع صوتية أو مرئية دينية
فعليك أن تثبت من صاحب المقطع هل هو من العلماء المشهود لهم
بالعلم والسنة ، ولا يلزم من حسن الأسلوب سلامة المنهاج ، فلا تنشر
للثوريين والحزبيين والقصاصين

قد يقول البعض لقد ضيقت واسعا يا شيخ وحجرت علينا الخير ، فنقول
لا والله بل الخير لكم نريد ، لأن الأمر دين ، ونشر العلم الصحيح
باب الأجر ، ونشر الغث سبب للوزر (ولا تقف ما ليس لك به علم